[421] هل جمع القوم الذي قد جمعه * من علمه ؟ بخ له ما أوسعه ؟ وهل علمت مثله خطيبا ؟ * أو ناثرا أو ناظما غريبا ؟ 34 أو باديا في العلم أو مجيبا ؟ * أو واعظا عن خشية منيبا ؟ وهو يقول: علم التنزيلا * مني وفيما نزلت نزولا 35 آياته إذ فصلت تفصيلا * يا حبذا سبيله سبيلا ؟ وعلم المجمل والمفصلا * ومحكم الآيات حيث نزلا 36 وما تشابه وكيف أولا * وناسخا منها ومنسوخا خلى وهو الذي نأمن منه الباطنا * فما يعد في الأمور خائنا 37 وغيره لا نأمن البواطنا * منه بحال فانظر التباينا ويقول فيها: وفيه أوحى ذو الجلال هل أتى * وزوجه إذ نذرا فأخبتا 38 فأطعما وأوفيا ما أثبتا * يا حبذا هما وعودا أثبتا ؟ وفيه جاءت آية الانفاق * في الليل والنهار عن إطلاق 39 سرا وإعلانا من الخلاق * حيث ابتغى تجارة في الباقي وآية القنوت في السجود * في الليل والقيام للمعبود 40 في حذر العقاب والوقود * وفي رجاء ربه الحميد وهو المناجي بعد دفع الصدقه * ثم غدت أبوابها مغلقه 41 فكانت التوبة عنهم ملحقه * فأيهم كان على الحق ثقه ؟ وحسبنا ا فتلك فيه * وآية الإيمان والتنزيه 42 والفسق للوليد ذي التمويه * فأي ذم بعد ذا يأتيه ؟ وآية الوقوف للسؤال * في المرتضى حقا أبي الأشبال 43 وهو لسان الصدق شيخ الآل * كم فيه من آيات ذي الجلال ؟ وقيل: جاءت آية الإيذاء * فيه بلا شك ولا امتراء 44 ولم يعاتب أبدا في الآي * لا بل له التشريف في البداء وقيل: جاءت آية السقايه * وآية الإيمان والهدايه 45
